

# النخبة



مع أ.د.  
أسماء  
عزنت

أستاذة كليتنا الحاصلة علي جائزة الدولة التشجيعية



# النخبة

نحن نصنع المنتخب...

المجلد 1، العدد 64، يوليو 2024، محرم 1446 هـ

صممها رامي مجدي أحمد في أكتوبر 2018

رئيس مجلس الإدارة  
أ.د. حنان محمد علي

رئيس التحرير  
د.رامي مجدي أحمد

تصدر دوريا عن كلية  
الاقتصاد و العلوم السياسية  
- جامعة القاهرة



## ذكرى يوليو وبناء الجمهورية

مجلس الإدارة

أ.د.حنان محمد علي (رئيس مجلس الإدارة) --أ.د.عائلة محمد رجب (عضوا)--أ.د.ثناء أحمد  
إسماعيل (عضوا) --أ.د. نيفين عبد الخالق (عضوا) --**د.رامي مجدي (رئيس التحرير)**

هيئة التحرير

أ.كارولين شريف , أ.جاسمن نبيل



## لقاء مع د/ أسماء عزت الحاصلة على جائزة الدولة التشجيعية

أ/كارولين شريف - سلمى البخارى - منة وليد - عبد الرحمن صقر

تعلقت بالحرم الجامعى لجامعة القاهرة. بعد أن حصلت على الامتياز بأول سنة لى، بدأت الحيرة فى اختيار التخصص؛ أما قسم الإحصاء أو قسم الاقتصاد، فى البداية التحقت بقسم الإحصاء وكنت أحبه كثيرا ولكن لعدم وجود، فى ذلك الوقت، العديد من المجالات، قررت الالتحاق بقسم الاقتصاد واختيار التخصص الفرعى على أن يكون الإحصاء. لم أحصل على امتياز طوال سنين الكلية، كنت أحصل على جيد جدا، ولكن فى السنة الرابعة حصلت على الامتياز وكان ترتيبى التاسعة فى الدفعة ولحظى السعيد كنت عاشقة للتدريس وتوصيل المعلومة، فكنت أريد التدريس بأى جامعة خاصة بعد التخرج ولم أكن أتوقع التعيين بالكلية لأن التعيين لم يكن لكل من حصلوا على امتياز من قبل ولكن للحاجة فى هذه السنة قرروا تعيين كل من حصلوا على امتياز تلك السنة وتم تعيينى. وحصلت على الماجستير فى الكلية سنة ٢٠١١. فقد كنت أعمل فى نفس الوقت بوزارة التخطيط والتنمية الاقتصادية. وبدأت رحلتى مع

تشرفت جريدة النخبة باستقبال د/ أسماء عزت أستاذ مساعد بقسم الاقتصاد فى كلية الاقتصاد والعلوم السياسية بجامعة القاهرة والحاصلة على جائزة الدولة التشجيعية عن بحثها فى مجال الإصلاح المؤسسى والحوكمة. كان نقاشاً ثرياً ومُبهرًا عن محطات حياتها إلى أن وصلت لمكانتها الحالية بكليتنا العريقة. فقد أجابت على بعض الأسئلة بكل ترحيب...

### كيف بدأت علاقتكم مع كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، ولماذا اخترتموها؟

فى البداية، أريد أن أشكر الكلية والمجلة على اهتمامهم. كنت طالبة بالقسم الأدبى فى ثانوية عامة وحصلت على مجموع ٩٨,٦% وكان طموحى الالتحاق بكلية الاقتصاد والعلوم السياسية لأنها كانت كلية القمة بالقسم الأدبى، على الرغم من طول المشوار بين بيتى وبين الكلية ولكنى كنت أعلم أن الكلية مميزة ولا يلتحق بها كل الناس وعندما أخذنى والدى لأول مرة وأشار لى عن طول الطريق لم أبالى لأننى كنت قد

## كيف كانت حياتكم الطلابية وما هي الأنشطة التي مارستها وكيف كانت علاقتكم بالأساتذة؟

لم أكن طالبة من طلاب الصف الأول حقيقةً. كنت أجلس مع أصدقائي في الخلف. منذ صغري، كنت أحب الاستمتاع بحياتي، ولا أعطى شئ معين كل وقتي؛ فكنت أذاكر وأجتهد ولكنني أستمتع مع أصدقائي وقت الراحة. كنت قريبة من بعض الأساتذة فقد كانوا يرحبون بأسئلتني. شاركت في الأنشطة الطلابية بالكلية خاصة نموذج البورصة.

## ما هي الدروس المستفادة من دراسة سيادتكم لمجال مكافحة الفساد خلال معظم سنين نشاطكم؟

بدأ اهتمامي بهذا المجال في الماجستير وقد كان الفضل في اختيار هذا الموضوع هو د/ عبد الله شحاتة ود/ أحمد غنيم فقد أشرفوا على رسالتي في الماجستير. لم يكن هذا المجال مدروسًا بشكل خاص في قسم الاقتصاد فقد كان موضوعًا للإدارة العامة. لهذا السبب ربطته في دراستي مع النمو الاقتصادي. ولكنه بدأ يشتهر جدا في الاقتصاد المؤسسي. فكانت القوانين، العادات والتقاليد، الجهات التي تنظم عمل الأفراد أصبحت تعتبر مؤسسات. وكانت هنا بداية حبي واهتمامي بمجال الاقتصاد المؤسسي. لأن الفساد يظهر عندما تضعف المؤسسات. والآن أصبحت هذه المصطلحات مثل الفساد والحوكمة مصطلحات رنانة وحظت بالاهتمام من الكثير من الحكومات. ففي مصر تهتم الدولة بهذا المجال وقد شاركت في كتابة الإصدار الثالث من استراتيجية مكافحة الفساد. وهذا يدل على اهتمام الدولة. وبدأ ظهور مؤشرات

الدكتوراة بإشراف مشترك مع جامعة هامبورغ ببرنامج شراكة بدأتها الكلية مع جامعة هامبورغ لباحثين الدكتوراه. كنت أسافر لألمانيا لكتابة جزء من رسالتي كل سنة وحصلت على الدكتوراه في ٢٠١٥ بمجال القانون الاقتصادي.

## لماذا اخترتم تخصص الاقتصاد، وكيف يساهم هذا التخصص في تشكيل الشخصية؟

سأهم القسم بشكل كبير جدا، فقد كنت بقسم أدبي في الثانوية العامة؛ أقوم بالحفظ فقط ولكن في قسم اقتصاد؛ كان يجب عليّ أعمال عقلي وعدم الحفظ فقط، لقد اختلفت شخصيتي تماما من المستوى الأول للمستوى الرابع، لأن الاقتصاد لا يقوم على فكرة الحفظ ولكن على فكرة التطبيق على الواقع العملي كمفهوم العرض والطلب، هو نظري للغاية في الدراسة ولكن العرض والطلب موجود بكل مراحل حياتنا. وقد اكتسبت مهارة التحليل، فنحن نخرج بلقب باحث اقتصادي أو باحث سياسي وهكذا. دور الباحث هو الوصول للمعلومة وتحليلها وعرض هذا التحليل بشكل دقيق. غيرت المواد التي درستها وأستاذتي طريقة تفكيري تماما.



الاقتصادية. فكان هناك مهام مشتركة ولكن ضمهم يُحد من تكرار تلك المهام.

### لا شك أن مسيرتكم المهنية مبهرة، ما هي أكثر المحطات المؤثرة بها؟

أولا تدرجى فى الكلية من المحطات المهمة فى حياتى. أما المحطات المهنية فأولها كونى مديرة لمركز الحوكمة بالمعهد القومى للحوكمة. كما كنت منسق مساعد فى برنامج التعاون بين الكلية وجامعة هامبورغ وساهم هذا فى التعرف على مجال مختلف بين القانون والاقتصاد. وبسبب هذه الرحلة حصلت صداقات جديدة وتعرفت على أساتذة مختلفة ولى الشرف فى التعرف على بروفيسور شتيفلفوكت وهو كان مشرفا على رسالتى فى الدكتوراه واستفدت منه الكثير. وحاليا أنا أعمل كمنسق لبرنامج التعاون بين اليونيسيف والكلية ونعمل به على رفع الوعى وأهمية العمل من أجل الأطفال والمراهقين والشباب.



تُستخدم لقياس الفساد وجودة المؤسسات فى الدولة.

### ما هى الخبرات التى اكتسبتها ضيفتنا من العمل بوزارة التخطيط؟ ما رأيك فى ضم كلتا وزارتتا التخطيط والتنمية الاقتصادية معا؟

بدأت عملى بوزارة التخطيط بعد تمهيدى ماجيستير مباشرة كباحثة بمكتب الوزير د/ محمد فتحى صقر، فأخذت خبرات تطبيق عملى لما درسته بالكلية، ككيفية حساب البيانات وتجميعها. فالوزارة الآن تصدر تقارير خاصة بتحليل الأداء الاقتصادى ومتابعة خطة الدولة. خلال عملى بالوزارة كانت تصدر ما يُسمى ب"الخطة الخمسية" فكانت خطة كل خمس سنوات وكانت تتابع التطور كل سنة ولكن الآن أصبح اسمها الخطة الاستثمارية التى تهدف إلى تحقيق خطة مصر ٢٠٣٠. كنت جزء من فريق عمل وضع الخطة الخمسية. فتعلمت كيف تحقق الوزارات أهدافها وكيفية ترتيب أولوياتها لتحقيق معدلات النمو المطلوبة. عملت على جمع بيانات مثل مستوى مساهمة القطاع العام والقطاع الخاص فى الدخل القومى وكذلك الصناعات المختلفة والزراعة. والآن عُدت للمعهد القومى للحوكمة كمديرة لمركز الحوكمة، فنحن مسئولين عن متابعة أداء الدولة فى مؤشرات الحوكمة. نقوم بنشر تقارير سنوية تحتوى على ١٤-٢٦ مؤشر لمتابعة أداء مصر على مدار العام. ونصدر أيضا مجلة ونعزز من ثقافية الحوكمة. ظن أن ضم الوزارتين سيفيد فى تفاعى أى تداخل فى مهام وزارة التخطيط ووزارة التنمية

البحث هو "الحكومة والإصلاح المؤسسي كركيزة مؤسسية لبناء الدولة المصرية الجديدة". لقد نشرت هذا البحث في مجلة السياسات العامة التي يصدرها مركز الدعم واتخاذ القرار التابع لمجلس الوزراء والحمد لله حقق المعايير المطلوبة وتم اجتيازه من قِبَل اللجنة المحكمة وحصل على الجائزة. هذا البحث كنت تقدمت به في مؤتمر الكلية السنوي السنة الماضية وكان بالتعاون مع منظمة الـ USAID وكان المعقب على هذه الورقة هي د/جنات السملوطى وأعطتني تعليقات وقمت بتعديل الورقة ثم قدمته للنشر في مجلة السياسات العامة. كان هذا بحثاً غير تطبيقي ولكن كان يعرض بعد المفاهيم المختلفة في ذلك المجال. ثم استعرضت أداء مصر في مؤشرات الحكومة المختلفة وكانت مصر متأخرة في بعض المؤشرات فعرضت بعض تجارب دول أخرى في أفريقيا والشرق الأوسط وكانت دول متوسطة-منخفضة الدخل. ليس هناك رويشة أو حل سحري لكل المشاكل ولكن الاستفادة من التجارب المختلفة. في النهاية قمت بوضع توصيات لكيفية استفادة مصر من تلك التجارب حتى نضع خطة عمل لنحقق التنمية الاقتصادية.

أما بالنسبة للبحث العلمي في مصر فقد تطور كثيراً. في الماضي، كان عمل البحث صعب والحصول على البيانات أصعب. وأنا أرى أن عملية البحث العلمي عملية تعلم بالتجربة. نشر الأبحاث كان صعباً أيضاً؛ كان النشر قاصراً على الأبحاث المحلية أو مؤتمر قسم أو مؤتمر كلية ولكن الآن، يسعى كل الباحثون على النشر الدولي وبمجلات لها ترتيب عالي ومسجلة في قواعد بيانات معروفة.

قمنا بعمل تدريب للطلاب للعمل باليونيسيف. ونعمل أيضاً على علاقة الأحوال الاقتصادية بالأطفال والمراهقين. ونعقد مؤتمر كل عام لنعرض به أوراق بحثية خاصة بأثر الجوانب الاقتصادية والسياسية والاجتماعية المختلفة على الشباب والمراهقين والأطفال. وهذه نقطة فاصلة لحصولي على شبكة تعارف في جهات مختلفة. أظن أن تدريسي في جامعات خاصة مثل جامعة نيو جيرسي والجامعة الأمريكية جعلتني آخذ خبرة في تدريس أنواع مختلفة من الطلاب. وفي مجال عملي بالحكومة تعرضت للتعامل مع الجهات الأفريقية في الآلية الأفريقية لمراجعة الوزراء. يحاول الاتحاد الأفريقي تقييم دور الدول في تشجيعها للحكومة والجودة المؤسسية. وكنت جزء من كتابة التقرير الذي قدمته مصر للاتحاد عن التزامها بالحكومة في إطار الآلية الأفريقية. تعطيك هذه الرحلة خبرة عن الاتحاد الأفريقي ورؤية أفريقيا ٢٠٦٣ واهتمامه بالتنمية بين دول أفريقيا.

**نبارك لسيادتكم لحصولك علي جائزة الدولة التشجيعية في فرع دور المؤسسات المصرية في دولة القانون وسيرتك الذاتية الحافلة بالأبحاث العلمية، في ضوء ذلك ما هو رأيك في وضع البحث العلمي في مصر و كيف تطور عبر مختلف فترات مسيرتك البحثية؟**

تُمنح الجائزة لمن هم أقل من ٤٠ عام وتمنح عن بحث فكلن بحثي تحت مجال العلوم الاقتصادية والقانونية تحت مجال دور المؤسسات في دولة القانون. كان اسم

وأصبحت الإجراءات فى منتهى الشفافية ووجود اهتمام بالسرقة العلمية فلم يكن يعرف كل الناس ما هى السرقة العلمية وكيفية تفاديها. فالنشر الدولى يلزم الباحث بالالتزام بالمعايير والنزاهة فى الكتابة العلمية. وإن كان بالطبع نطمح لأن تكون جودة الأبحاث أعلى لأن ما زالت هناك مجلات ضعيفة يتم النشر بها من أجل المال ولكن هناك تطور كبير جدا.

### ما هى نصيحتكم لطلاب الكلية وخريجها فى سوق العمل والتحديات التى يواجهونها الآن؟

أول نصيحة هو أن يبحث الطالب عن وظيفة هو شغوف بها وأعرف أن هذا ليس سهلا ولكن مقولة "حب ما تعمل حتى تعمل ما تحب" مهمة جدا. إن كنت عن اقتناع تام بما أعمل سأقدم أفضل ما وسعى وأنجح به. ولكن للأسف الكثير من خريجين كليتنا يبحثون عن أى وظيفة وأنا أقدر هذا ولكن تكون هذه الوظائف أقل من قدراتهم ومهاراتهم ولكن أنصحهم أن يسعون لوظيفة ملائمة لمهاراتهم. ولدينا فكرة خاطئة أن وظائفنا مثل وظائف خريجي كلية التجارة ولكن هم لهم تخصصاتهم الذين يتفوقون بها وخاصة بهم ولكن خريجي كليتنا باحثين عندهم مهارات تحليلية وبحثية يجب استغلالها. عدم الاستسلام والبحث عن وظيفة أحبها وأعطيها طاقتى الكاملة وعدم السعى وراء المادة ولكن الأمر صعب بسبب الظروف المادية الحالية ولكن هذا ليس الفيصل الأساسى ولكن النظر إلى المستقبل وإلام سأطور. وجود تطلعات لأفضل واستغلال القدرات. أما النصيحة للطلاب

... لا تفكروا بالمجموع والدرجات، استفيدوا من المواد، أعلم أن الكثير من همنا هو السعى وراء المجموع والتقدير وهذا مُشترك بين كل الطلاب، هذا سيحدث بالفعل إذا أحببت ما تذاكره وفهمته وليس مجرد المذاكرة لامتحان ثم نسيان ما تم دراسته. استفيدوا من المواد لأنكم ستستخدمونها لاحقا فى حياتكم. بالطبع ليست كل المواد مسلية لكل الناس ولكن استمتع بموادك المفضلة وذاكر المواد الأخرى لأنها لازالت مفيدة وستكتشف ذلك لاحقا مثل مادة الاقتصاد القياسي، فلم نكن نعلم ما سنفعل بما درسناه من خلالها ولكن مفاهيمها فى غاية الأهمية. وعليك أن تبذل مجهود، فالكلية غير المدرسة فالطالب عليه معظم المجهود للفهم والوصول للمعلومة وعليك قراءة الكتب والقراءات المختلفة.

وفى النهاية، تبادلتي د/ أسماء والقائمين على المقابلة بالشكر. ووجهت د/ أسماء الشكر للكلية والمجلة على اهتمامها وتحفيزها لأعضاء هيئة التدريس من خلال المقابلات وأن فى النهاية من شجعها على ورقتها البحثية التى فازت بالجائزة هم أساتذتها بقسم الاقتصاد. وأن الأساتذة والمساندة التى حصلت عليها وعدم البخل بالمعلومة هو عامل مميز جدا بكليتنا على وجه خاص. توجهت د/ أسماء بالشكر لأساتذتها وزملائها بشكل خاص، وإلى إدارة الكلية ود/حنان حسن ود/ رامي مجدى على دعمهم للإنجازات التى يقوم بها أعضاء هيئة التدريس والتى تشجعهم على التطور.



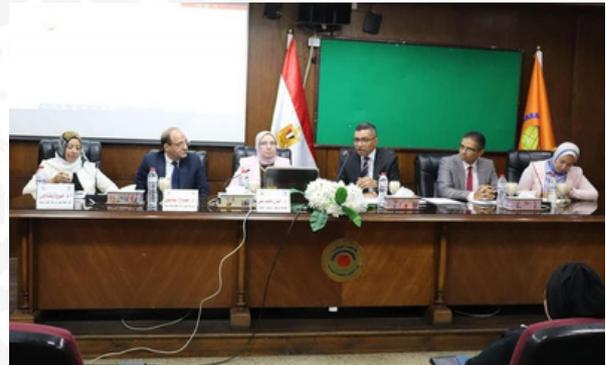
## كليتنا تجدد حصولها علي الأيزو

بقلم كنزي تامر

بها وكلاءً، ورؤساء أقسام، ومديري مراكز بحثية، ومديري وحدات خدمية، وأعضاء هيئة تدريس، وأعضاء الجهاز الإداري، وشركاء التنمية، بل والطلاب أنفسهم؛ حيث نسج الجميع معزوفة راقية لتحقيق هذه المكانة الراسخة.

وأكدت سيادتها أن حصول الكلية على تجديد الشهادات يعد فخراً للكلية؛ حيث يؤكد ما تتمتع به من قدرة عالية على استيعاب جميع الأساليب الإدارية، والتعليمية الحديثة والتي لا تقتصر على نقل المعارف فقط، وإنما تنمية وتطوير المهارات لدى الطالب للحصول على تأهيل أكاديمي متكامل،

حصلت كلية الاقتصاد والعلوم السياسية جامعة القاهرة على تجديد شهادتي الأيزو الدوليتين (9001/2015، 21001/2018) الخاصتين بالجوانب الإدارية والتعليمية، وذلك بعد استيفاء كافة المعايير اللازمة للمواصفتين الدوليتين بجناحيها الإداري والتعليمي.



وصرحت الأستاذة الدكتورة/ حنان محمد علي القائم بأعمال عميد الكلية أن هذا التجديد جاء تكليلاً للدعم الكبير والمتواصل من قبل جامعة القاهرة برئاسة الأستاذ الدكتور/ محمد عثمان الخشت، بالإضافة للجهود المبذولة من كافة منسوبي الكلية من أعضاء فريق وحدة ضمان الجودة بالكلية، ومن كافة القيادات الأكاديمية



وتطوير المعرفة الضرورية التي تتطلبها مزاولة المهنة، واحتياجات سوق العمل. وأضافت عميدة كلية الاقتصاد أن هذا التجديد جاء ليضيف إنجازاً للكلية إلى إنجازاتها السابقة؛ فقد حصلت الكلية في آخر ثلاثة أعوام على جملة من الجوائز المتميزة لعل أهمها: تجديد الاعتماد المحلي من الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد، وجائزة مصر للتميز الحكومي كثاني أفضل كلية من بين أكثر من 450 كلية حكومية، لتؤكد بجدارة استمرار استيفائها لمتطلبات الاعتماد بمحاوره المختلفة، ولتتوالى الأجيال من منسوبي الكلية في وِثاقٍ فريد متباهين بها، ومتباهيةً بهم في حالة متفردة من المواطنة التنظيمية الواعية، وهو سمٌ كليتنا الراقية...كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، وجامعتنا العريقة...جامعة القاهرة.





## الشمول المالي والتنمية المستدامة: ممثلو بنك مصر في ضيافة كليتنا

بقلم هنا شريف



على يد رائد الاقتصاد طلعت حرب باشا، الذي عزز فكر الادخار الوطني ووجه تلك المدخرات نحو التنمية الاقتصادية والاجتماعية، مشيرة أن بنك مصر هو أول بنك مصري يؤسسه ويملكه المصريون 100% بالكامل.

واشار السيد تامر حمودة أن بنك مصر يعتبر بنك لكل المصريين حيث إنه يمتلك شبكة كبيرة من الفروع المصرفية المنتشرة بجميع أنحاء الجمهورية وأثنى على وجود فرع للبنك في جامعة القاهرة، الأمر الذي أتاح الكثير من الخدمات المصرفية لطلاب الجامعة ووفر عليهم الكثير من المجهود والوقت. وأعلن سيد حمودة أيضا عن إمكانية الحصول على بطاقة ميزة، المقدمة الآن مجانا لجميع الطلاب، والتي تعمل كمحفظة إلكترونية مؤكدا

إيماننا بأهمية تحقيق الشمول المالي واتساقا مع رؤية مصر 2030 لتحقيق التنمية المستدامة، استضافت كلية الاقتصاد والعلوم السياسية السيد تامر عبد الفتاح حمودة، مدير بنك مصر فرع جامعة القاهرة، والسيد حمادة عبد الرحمن، مسؤول مبيعات وخدمة عملاء بنك مصر في ندوة بعنوان "الشمول المالي والتنمية المستدامة: إنجازات وخدمات بنك مصر" في قاعة ساويرس، وذلك في يوم الثلاثاء الموافق 30 أبريل 2024.

استهلت الدكتورة مروة محمد شبل بلتاجي، وكيل الكلية للدراسات العليا والبحوث ومشرفة الندوة، بتوجيه كلمة شكر وترحاب للحاضرين ثم انتقلت إلى إلقاء الضوء على خلفية بنك مصر التاريخية والذي تم تأسيسه عام 1920

وفيما يتعلق بربحية البنك، قال السيد حمادة بأنها تأتي من "تقديم خدمة مقابل خدمة" وذلك في إشارة منه إلى القروض الممنوحة للشركات والأفراد موضحاً أن أسعار الفائدة تبدأ من 2.7% للقروض المخصصة للشركات الصغيرة والمتوسطة والكبيرة وتختلف الفائدة للأفراد بناءً على مستويات دخلهم. كما أوصى بمحاولة الاستفادة من التسهيلات التي أتاحتها البنك لأساتذة الجامعات، بما في ذلك إجراءات تسهيل الحصول على القروض وتمديد سن التقاعد إلى سن 65. هذا كما يتيح البنك تمويل لنفقات الزواج، وكذلك قروض السيارات لجميع فئات المجتمع دعماً لمبدأ الشمول المالي.

أن كل منتج يعود بالفائدة على البنك والعميل، على عكس الاعتقاد الشائع أن البنك هو الطرف الوحيد المستفيد في التعاملات البنكية.



واستفاض السيد حمادة في الحديث عن الخدمات المصممة لفئات مجتمعية مختلفة، ومنها على سبيل المثال حسابات التوفير، والحسابات الجارية، وحساب "السوبر كاش"، وحساب "المنجز" للعمل الحر، وأنواع مختلفة من شهادات الودائع، وحساب "حوالتي" لتحويل العملات الأجنبية. هذا كما يقوم البنك بتقديم العديد من الخدمات المالية المختلفة التي تدعم الشمول المالي وتقلل الاعتماد على النقد في مصر مثل إمكانية الحصول على بطاقة ميزة المدفوعة مقدماً معفاة من مصاريف الإصدار، بجانب الاشتراك في محفظة بنك مصر الإلكترونية BM Wallet، ومنصة بنك مصر أونلاين.

وفي الختام، أجاب السيد تامر على استفسار الدكتورة مروة عن القروض الطلابية بأنه في السابق كانت تمنح لولي الطالب (عادة والديه)، معترفاً بأنها كانت غير مجدية لأن فترة السداد كانت لا تزيد عن 10 أشهر. وأقر أنه توجد جهود متواصلة لتحسين وتطوير عروض القروض الطلابية لزيادة فائدتها وتحسين إمكانية الوصول إليها.



ثم سئل السيد تامر عن أذون الخزانة وصناديق الاستثمار. أجاب موضحاً أن الاستثمار في أذون الخزانة يبدأ من 25 ألف جنيه ويمكن شراؤها من أي فرع لبنك مصر مفتخراً بأن بنك مصر أحد أبرز مزودي صناديق الاستثمار في الجمهورية. وذكر أن له الصدارة في تقديم صناديق الاستثمار، بالأخص صندوق "يوم بيوم" الذي يقدم لحائزيه عائداً تراكمياً يومياً، وصناديق أخرى مثل الصناديق الإسلامية و"صندوق العمر". وشدد على أهمية مراقبة أسعار الصناديق يومياً لاختيار الاستثمار الأفضل، مؤكداً تباينها وفقاً لتقلبات سوق الأسهم. وذكر أيضاً توفير البنك بطاقات ائتمان مجانية لجميع العملاء، مع فترة سداد تبلغ عاماً. وأكد على أن البنك يسعى جاهداً لخلق علاقة قوية متينة مملوءة بالثقة والاحترام مع العملاء لكي يسيرا معا في طريق التنمية المستدامة.





هذه الكتل الثلاث المهيمنة تضع فرنسا في وضع معقد حيث لم يحصل أي حزب على الأغلبية المطلقة (289 من أصل 577 مقعداً). لذلك هناك صعوبة في اختيار رئيس وزراء جديد وتشكيل حكومة جديدة مستقرة.

بالإضافة إلى ذلك، لا بد من الإشارة إلى أنه مع تطور وسائل الاتصال وشبكات التواصل الاجتماعي، فإن كل شيء يتغير والمشهد السياسي ليس محصناً ضد هذا التغيير! ولذلك كان لشبكات التواصل الاجتماعي تأثير كبير على هذه الانتخابات التشريعية الفرنسية ٢٠٢٤. **ولكن كيف؟؟** دعونا نحلل ذلك معاً طوال المقال في شكل 3 نقاط رئيسية.



## 1. تطور استراتيجيات وتقنيات الدعاية الانتخابية

أولاً وقبل كل شيء، الهدف الرئيسي لجميع المرشحين هو كسب تأييد الشباب، وخاصة أولئك الذين تتراوح أعمارهم بين 18 و 25 عاماً والذين يمثلون شريحة كبيرة من المجتمع الفرنسي. والواقع أن نسبة كبيرة من الشباب لا يظهرون أي اهتمام حقيقي بالسياسة. بالإضافة إلى ذلك، فإن كسب دعمهم من خلال استراتيجيات الحملات التقليدية ليس فعالاً بما فيه الكفاية. ومن أجل تحقيق هذا الهدف، تم استخدام "تكتيكات 2.0" على شبكات التواصل الاجتماعي لتسليط الضوء على المرشحين وأفكارهم.

قبل أن نشرح التنافس بين اليمين واليسار، دعونا أولاً نعرض أبطال الجولة الثانية الثلاثة والكتل الثلاث الكبرى في الجمعية الوطنية. وكان الحزب الفائز في الانتخابات هي الجبهة الشعبية الجديدة، الائتلاف اليساري الذي حصل على 180 مقعداً ضمن 577 مقعداً. يركز برنامج NFP على حالة الفرنسيين، وخاصة فيما يتعلق بتحسين القوة الشرائية ومكافحة عدم المساواة الاجتماعية والمالية، ووضع تدابير لتعزيز حقوق الأجانب في فرنسا.

ثم في المركز الثاني كتلة الائتلاف الرئاسي، حزب الوسط "الماكروني" بزعامة رئيس الوزراء جابرييل أتال. وبذلك حصل حزب النهضة على 163 مقعداً وخسر 82 مقعداً مقارنة بالانتخابات الأولى.



وأخيراً في المركز الثالث، حزب التجمع الوطني: المصنف كحزب يميني متطرف، حزب الجبهة الوطنية بزعامة ماريون لوبان وجوردان باردبلا، وحاصل على 145 مقعداً. يدعو هذا الحزب اليميني إلى حماية الهوية الفرنسية ضد "الأجانب". كذلك فإن أحد المفاهيم الأساسية لبرنامجهم هو تحميل الأقليات (المهاجرين: العرب والأفارقة وغيرهم) مسؤولية التدهور الاقتصادي، والحل "السحري" الوحيد هو طردهم أو التقليل من حقوقهم، كما أنه يفضل الرأسمالية وعدم تدخل الدولة في الشؤون الاقتصادية.

ونتيجة لذلك، تمكن باردبلا من الحصول على 2 مليون متابع على تيك توك، وبالتالي أصبح السياسي الأكثر متابعة على تيك توك.



من ناحية أخرى، اكتسبت الأحزاب اليسارية أيضًا قاعدة كبيرة من المتابعين، على سبيل المثال مقاطع فيديو NFP مع جان لوك ميلينشون ووعود حملته الانتخابية التي كانت جذابة للغاية للجمهور، والتي تتعلق بشكل أساسي بالمهاجرين. شوهد أمام جماهير الشعب الفرنسي وهو يلقي خطبه ويكتسب شعبية كبيرة. أو فيديوهات مانون أوبري في المناظرات التي تشترك فيها مع باردبلا... بالإضافة إلى ذلك، لدى جابرييل أتال أيضًا حساب على تيك توك به عدد من المتابعين لا يتجاوز حساب باردبلا. ومع ذلك، مثل باردبلا، فهو يستغل "المونتاجات" من أجل اكتساب المزيد من الشعبية، كما أنه ينشر مقاطع فيديو خاصة به مع الشباب في الشارع ويشارك أحدث فيديواته من أجل مشاركة حياته اليومية والاقتراب أكثر من الشباب عبر BeReal.



لذلك كان تيك توك في قلب حملتهم لأنه التطبيق الأقرب للشباب وطرق تفكيرهم. حتى لو كانت مقاطع الفيديو قادرة على تسليط الضوء على المرشحين بطريقة سخيفة أو غير جديّة. لكن الشيء الأكثر أهمية هو توليد مشاهدات لتوليد ردود أفعال من الشباب حتى يتمكنوا من مشاركة المحتوى بشكل جماعي. ولهذا السبب تحدث الجميع عن الانتخابات.

لقد استفاد كل حزب من الاتجاهات وأتقن رموز تيك توك على طريقته من أجل الترويج لحملته. لذلك كان التطبيق مكانا أساسيا للتعارض بين اليمين واليسار والوسط، الطرف الرئيسي الذي استفاد من تيك توك هو حزب RN، لأن مقاطع الفيديو كانت تدور بشكل أساسي حول "الشخصية (persona)" التي تم إنشاؤها لجوردان باردبلا. فتم تقديمه على أنه شاب يتمتع بشخصية كاريزمية، جذاب بعض الشيء، وطبيعي تمامًا: فهو يأكل الحلوى قبل ظهوره في برنامج تلفزيوني، فضلًا عن أنه يتمتع بطريق كفاح كبير، وقريب جدًا من الشباب واهتماماتهم ورغباتهم.



كما استغل «تريندات» التيك توك، وكان «التريند» الأبرز هي "المونتاج فيديو" لباردبلا ورئيس الوزراء جابرييل أتال. لذلك، تمكن جوردان باردبلا من استخدام هذه المونتاجات لصالحه من خلال الرد بروح الدعابة، من أجل كسب المزيد من المتابعين على حسابه على تيك توك.

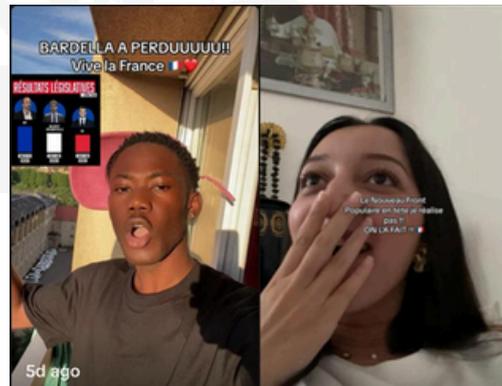
بالإضافة إلى ذلك، أشارت بعض مقاطع الفيديو المنشورة إلى عودة ظهور الأغاني المناهضة للفاشية والتي تعبر عن المعارضة الكاملة لحزب الجبهة الوطنية وتفضل دعم الأحزاب اليسارية. بما أن الجبهة الوطنية تستمد أصولها من حركة "النظام الجديد الثورية" التي تدعو إلى أيديولوجية فاشية.

و أيضاً تم نشر العديد من مقاطع الفيديو الساخرة من قبل مستخدمين مزدوجي الجنسية أو مهاجرين يعيشون في فرنسا من أجل مواجهة عنصرية الجبهة الوطنية ضد العرب أو الأفارقة. و ظهرت "تريند": "هل سنعود إلى "الوطن" ("le bled") إذا وصل حزب الجبهة الوطنية إلى السلطة؟ حيث تساءل المستخدمون عما إذا كانوا سيكونون آمنين إذا وصل الجبهة الوطنية إلى السلطة. التعبير عن القلق بطريقة ساخرة يعبر عن آلية التعامل لدى الشباب عندما يواجهون موقفاً خطيراً. كل هذه الفيديوهات والاتجاهات هدفت إلى مواجهة حزب الجبهة الوطنية، وبالتالي صوت عدد أكبر من الشباب للييسار بدلاً من اليمين في الجولة الثانية، خوفاً من عواقب وصول اليمين المتطرف إلى السلطة.

## 2. إعطاء صوت للشباب: ظهور النشاط السياسي على شكل اتجاهات

وبفضل قرب المرشحين من الشباب، كانت مقاطع الفيديو المنشورة مزيجاً بين المحتوى الجاد والخفيف، وكان بعضها غني بالمعلومات أو ساخرًا، والبعض الآخر يثير الغضب أو الحزن. استخدم البعض حسابات تيك توك الخاصة بهم لمشاركة وجهات نظرهم. وقد أدى ذلك إلى خلق حالة من الاستقطاب والدراما والتطرف حيث يشارك الجميع وجهة نظرهم ويقومون بحملات بطرق مختلفة يمكن أن تكون عنيفة للغاية لإظهار التزامهم القوي.

ولا بد من القول أن أحد الأسباب الرئيسية التي أدت إلى التغيير غير المتوقع في نتائج الجولة الثانية وفوز الحزب الوطني الديمقراطي كان صوت الشباب. فمثلاً استخدم بعض المؤثرون مثل Squeezie، أحد أكبر مستخدمي YouTube الفرنسيين، منصته للتعبير عن مخاطر صعود حزب الجبهة الوطنية إلى السلطة بالنسبة للمواطنين مزدوجي الجنسية أو المهاجرين، بسبب برنامجهم المناهض للمهاجرين والمصطلحات العنصرية المستخدمة في خطاباتهم.





في الختام، لا بد من القول إن هذه الفترة الانتخابية لم تكن سهلة بالنسبة للفرنسيين، وكانت ولا تزال تغذيها السجلات المتوترة بين الأحزاب والآراء الثقيلة المتبادلة على شبكات التواصل الاجتماعي. وقد أدى الظهور المتزايد للأحزاب المختلفة، وخاصة على تيك توك، إلى تضخيم التوترات والانقسامات داخل المجتمع الفرنسي، حيث غالباً ما تكون المناقشات محتدمة ومستقطبة. على الرغم من هذه الديناميكيات المعقدة، أدت نتائج الانتخابات في نهاية المطاف إلى تشكيل برلمان متنوع ولكنه مجزأ، الأمر الذي يتطلب التسوية والتحالفات للحكم بفعالية. والمهمة التي تواجه فرنسا الآن تتلخص في إعادة بناء الوحدة الحكومية، في حين تعالج الانقسامات الحادة التي تفاقمت بفعل الحملة الانتخابية.



من ناحية أخرى، وبفضل و بسبب نظام إعداد تيك توك (Tiktok Algorithm) ، قد تكون مقاطع الفيديو التي تظهر على كل "For You Page" خانقة في بعض الأحيان بسبب رؤية الأفكار السياسية المفروضة في نفس الوقت مع مقاطع الفيديو الكثيرة التي تختلف استراتيجياتها وأهدافها. الخطر في المقام الأول هو أن يحبس المرء نفسه في فقاعة فكرية واحدة لحزب واحد محدد، الأمر الذي يؤدي بالتالي إلى نشاط سياسي عنيف تماماً للشباب المنغلقيين على طريقة واحدة في التفكير.

### 3. كشف "أقنعة" بعض مستخدمي الإنترنت: انتشار خطاب الكراهية والعنف

تمكن النشاط السياسي على تيك توك من إزالة أقنعة بعض المستخدمين الذين ينشرون منشورات عنصرية وطائفية تفصل بين "الفرنسيين الأصليين" ومزدوجي الجنسية. يقوم الأشخاص أيضاً بإهانة بعضهم البعض في التطبيق من خلال تسمية بعضهم البعض بـ "اليساريين الذين سوف يدمرون البلاد" أو "الفاشييين العنصريين". في الواقع، كان هناك نوعان من المستخدمين: أقلية معادية كان همها الرئيسي هو حقيقة أن المهاجرين "يسرقون" العمل المخصص للشعب الفرنسي "الأصلي". وفي المقابل هناك أغلبية منفتحة على التنوع وتتعترف بدور المهاجرين الذين يساهمون في بناء فرنسا التي نعرفها اليوم.

بالإضافة إلى ذلك، تم تداول مقاطع فيديو على تطبيق المقابلات التي أجريت مع فرنسيين تتراوح أعمارهم بين 50 و 70 عامًا من المؤيدين لحزب الجبهة الوطنية، وينشرون عبارات عنصرية و كارهة ضد العرب والأفارقة. إلى جانب ذلك، تزايدت أعمال العنف ضد اصحاب البشرة السمراء والمسلمين واليهود والمهاجرين في الشوارع الفرنسية وبين الفرنسيين على شبكات التواصل الاجتماعي. ويعتقد بعض السياسيين أن هذا الارتفاع يرجع إلى شعبية اليمين المتطرف.



## ميداليات وفوضى: سيطرة القومية على الألعاب الأولمبية

سلمى احمد- المستوى الثاني- علوم سياسية



لإبراز صورة القوة الوطنية وتأكيد مكانتها على الساحة العالمية. وقد خلق هذا الأمر عوائق كبيرة أمام الرياضيين عديمي الجنسية واللاجئين الذين يجدون أنفسهم مستبعدين من تمثيل أي فريق وطني ليصبحوا حالة شاذة غير مرحب بها في "الأولمبياد القومية". كان إنشاء الفريق الأولمبي للاجئين في عام 2016بادرة رمزية مهمة لدعم اللاجئين وتبسيط الضوء على المشكلة الأكبر المتمثلة في أزمة اللاجئين في أوروبا بشكل غير سياسي . ومع ذلك، كشفت هذه المبادرة أيضاً ان النظام الأولمبي الحالي ما زال ينقصه الكثير . الرياضيون اللاجئون لا يزالون يواجهون تحديات كبيرة مثل تأمين التمويل اللازم ومرافق التدريب، وكذلك يواجهون بيروقراطية معقدة للغاية لمجرد الحصول على حق المنافسة. ويعمل مفهوم التمثيل الوطني في حد ذاته ضدهم، فهم يعملون في وضع غير

كانت الرؤية الأصلية للألعاب الأولمبية، كما صاغها بيير دي كوبرتان، هي خلق منافسة تتجاوز حدود الدول وتجمع العالم معاً من خلال التفوق الرياضي. وينص الميثاق الأولمبي صراحةً على أن الحركة الأولمبية "تضع الرياضة في خدمة التنمية البشرية ، بهدف تعزيز مجتمع سلمى يهتم بالحفاظ على كرامة الإنسان".



لا أنه بمرور الوقت، أصبحت النزعة القومية تهيمن على الأولمبياد بشكل متزايد، حيث تتنافس الدول للتفوق على بعضها البعض و كسب اكبر عدد ممكن من الميداليات

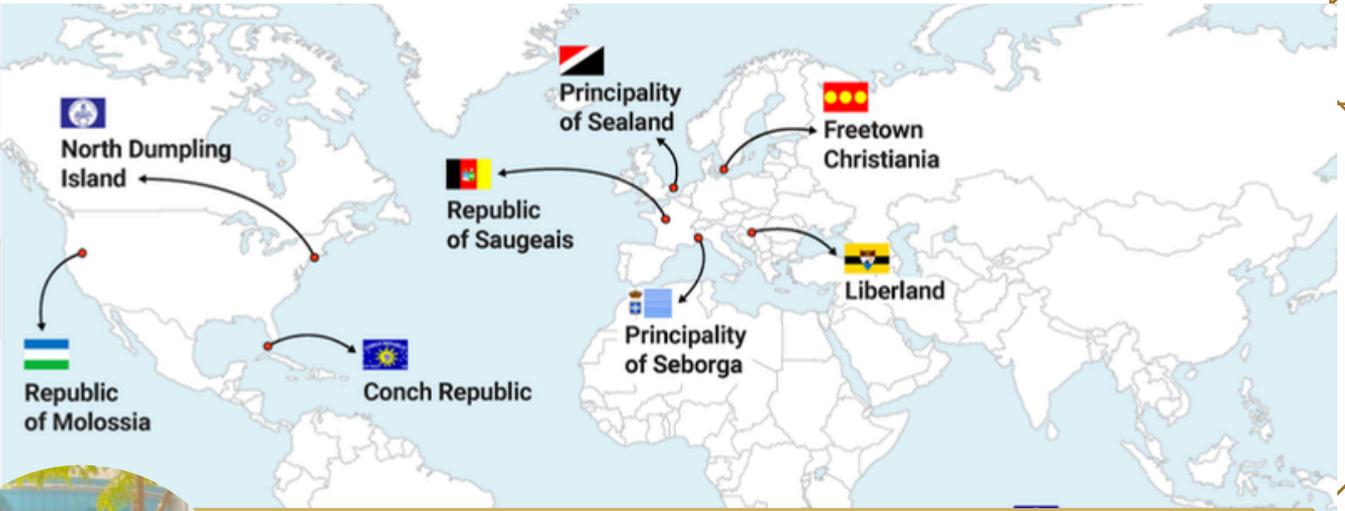
يتماشى ذلك مع المنطق السائد حالياً ، والذي لا يتم ذكره صراحةً، وهو أن الرياضة مرتبطة بشدة بالهوية الوطنية والسعي وراء المكانة العالمية. لدى الفيفا، على سبيل المثال، قواعد صارمة حول أهلية اللاعبين لتمثيل المنتخبات الوطنية. فمن أجل اللعب لمنتخب وطني، يجب أن يحمل اللاعب جنسية ذلك البلد. وبالنظر إلى باريس 2024 وما بعدها، تواجه الحركة الأولمبية اختباراً حاسماً. هل يمكنها أن تتطور لإعطاء الأولوية للجدارة الرياضية والكرامة الإنسانية على الأجناس القومية؟ لن يتم ذلك إلا بتفكيك أنظمة الإقصاء التي هيمنت على المنافسات الدولية لفترة طويلة. وهذه ليست مهمة سهلة، حيث أصبحت الألعاب الأولمبية وغيرها من الأحداث الرياضية الكبرى متداخلة بشكل كبير مع الجيوسياسية والسعي وراء القوة الناعمة، ومع ذلك، إذا ما أردنا تحقيق المثل الأولمبية كتعزيز الوحدة العالمية والسلام والاحتفال بإنسانيتنا المشتركة، فيجب أن تكون ساحة اللعب منصفة حقاً ومتاحة لجميع الرياضيين، بغض النظر عن أصلهم القومي أو وضعهم كمواطنين.

مواتٍ مقارنة بالرياضيين الوطنيين الذين يتمتعون بالدعم المؤسسي الكامل من بلدانهم في الواقع، في ريو 2016 وطوكيو 2021، لم يفز فريق اللاجئين الأولمبي بأي ميدالية في الألعاب الأولمبية في كلتا الألعاب الأولمبية مما يوضح الفجوة بين الرياضي الوطني الذي يحظى بالتدريب والدعم المناسبين من بلده، والرياضي اللاجئ الذي يكافح للحصول على نفس نوعية الاستعدادات.



وتمتد هذه المشكلة إلى ما هو أبعد من الألعاب الأولمبية أيضاً. ففي العديد من الرياضات التي تحظى بالشعبية، تستبعد متطلبات الجنسية وعمليات التسجيل لرياضيين من غير المواطنين، بما في ذلك أبناء اللاجئين المولودون في المخيمات.





## بناء دولة في عصر التكنولوجيا... حلم أم وهم؟

هدى ندا - الفرقة الثالثة - احصاء



تدخل خارجي. والعنصر الاخير هو الاعتراف الدولي، حيث يجب اعتراف وإقرار الدول الأخرى بوجودها، والتعامل معها، والسماح لها بممارسة سيادتها الخارجية، واعتبارها عضواً في المجتمع الدولي، وقد يكون الاعتراف فردياً، صادراً من كل دولة على حدة اتجاه الدولة الجديدة، من تلقاء نفسها، أو استجابة لطلب الدولة الجديدة، وقد يكون الاعتراف جماعياً، صادراً عن مجموعة من الدول، أو عن منظمة، أو هيئة دولية مثل هيئة الأمم المتحدة، ويكون الاعتراف أثناء انعقاد مؤتمر دولي، ويتضمن وثيقة أو معاهدة.



تشعر بالملل أثناء عطلتك الصيفية؟ هل فكرت يوماً في صناعة دولة خاصة بك؟ فالمكونات بسيطة وكما درسنا في مبادئ العلوم السياسية في عامنا الاول في كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، كل ما تحتاجه هو خمس عناصر؛ العنصر الاول هو مواطنين يستقرون بالدولة ويرتبطو بها سياسياً وقانونياً ومعنوياً ولاحظ انه كلما زاد عدد سكان الدولة زادت قوتها واهميتها من الناحية الاقتصادية. العنصر الثاني هو مساحة الأرض محددة تتبع الدولة، ويقيم عليها المواطنون، وتشمل المسطحات المائية، والمجال الجوي. العنصر الثالث هو الحكومة، وهو العنصر المسؤول عن تنظيم المجتمع، وتسيير أمور الشعب، وتسعى إلى تحقيق نظام سياسي، واقتصادي، واجتماعي، وحقوقى في الدولة. ويقصد بالحكومة السلطة العليا، بفروعها الثلاثة، السلطة القضائية، والسلطة التشريعية، والسلطة التنفيذية. العنصر الرابع هو السيادة والاستقلال، بحيث يكون لها كيانها المستقل بشكل مطلق، والبعيد عن أي



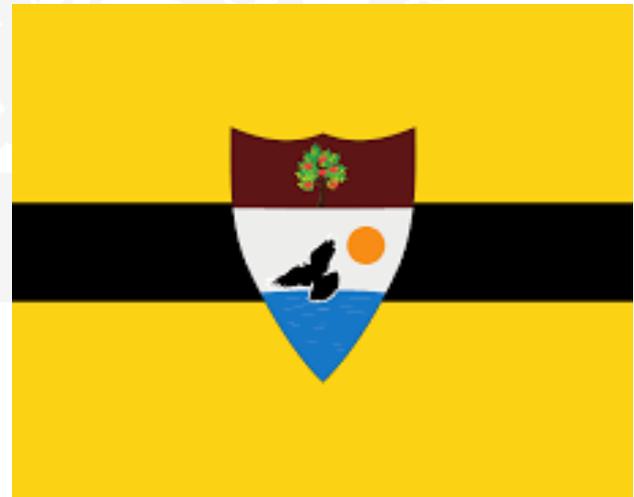
الخاص وعلمها ونشيدها الوطني، حثه انها تمتلك صفات على مواقع التواصل الاجتماعي انستجرام وفيسبوك ومنصة اليوتيوب. يمكن لأي شخص يزيد عمره عن ١٨ عاما التقدم بطلب للحصول على الجنسية عبر الإنترنت، وهناك برلمان ومجلس مسجلان. ولكن تواجه مملكة أسجارديا بعض التحديات ككيان افتراضي حيث تفتقر عنصر الأرض. ومركزها الإداري حتى الان على كوكب الارض تحديدا في فيينا عاصمة النمسا، وتفتقر ايضا الى الاعتراف الدولي من الدول المستقرة. وتوجد أيضًا تساؤلات حول كيفية تنفيذ القوانين أو حكم مواطنيها في الفضاء، ويعتمد مستقبل مملكة أسجارديا على قدرتها على تأمين وجود مادي في الفضاء، ربما من خلال أقمارها الصناعية الخاصة أو الشراكات مع وكالات الفضاء. يبدو ان الامر يزداد سوءا وكنت تظنة سهلا، ولكن في ظل عصر التكنولوجيا والتقدم في علوم الفضاء، حيث اصبح الوصول للفضاء سهلا واصبحنا نرى رحلات سياحية للفضاء والأبحاث اللامتناهية على الكواكب الاخرى لمعرفة أي منها ادمى، اصبح انشاء دولة في الفضاء أمرا ممكنا.

أرئيت؟ مكونات بسيطة على ما يبدو. فقط ابحث عن قطعة ارض غير تابعة لأي دولة وادع اصدقائك هناك، عين نفسك ملكا، او رئيسا، وأنشئ حكومية، وادع الدول للاعتراف بدولتك. يؤسفنى أن أخبرك أنها ليست بتلك السهولة. فى رحلة انشائك الدولة قد توجهك بعض العقبات، وقد تكمن المشكله الاكبر فى الاعتراف الدولى. بدون الاعتراف الدولى تصبح الدولة مجرد كيان يعرف باسم "دولة غير معترف بها او Unrecognized Country". وايضا ايجاد قطعة ارض غير مملوكة لأي دولة امرا صعبا -فاخلاقنا لا تسمح لنا أن نكون محتلين ولا أن نبيد شعبا للحصول على أرضة وفرض سيطرتنا على ارض ليست ارضنا- ينبغى أولا ان نعرف مفهوم يختلف عن مفهوم الدولة ومفهوم الدولة الغير معترف بها وهو "micronation" وهو كيان سياسي يعلن ممثلوه أنه أمة مستقلة أو دولة ذات سيادة ، لكنه يفتقر إلى الاعتراف القانوني من قبل أي دولة ذات سيادة غالبا ما توجد عبر الإنترنت أو على قطعة أرض صغيرة. نعم كما قرأت، فيمكنك انشاء دولتك اونلاين ولكن يجب الاخذ فى الاعتبار انك تقوم بانشاء ما يعرف ب "micronation" وليست دولة بالمعنى الحرفى للدولة ويجب معرفه انه لا يأخذ المجتمع الدولي مطالباتهم بالسيادة على محمل الجد. ومثال على ذلك مملكة أسجارديا وهى اول دولة فضائية فى العالم وتعرف ايضا باسم مملكة أسجارديا الفضائية، يدعو مواطنوها بالاسجارديين وهم يسكنون على كوكب الأرض، لكنهم يحملون جنسية هذه الدولة في الفضاء. تم تأسيسها فى اكتوبر 2016 من قبل رجل الأعمال الروسي إيجور أشوربيلي، بهدف إنشاء أمة فضائية مسالمة ومزدهرة لصالح البشرية. تمتلك مملكة أسجارديا دساورها

ليبرلاند على اعتراف دولي من أي دولة عضو في الأمم المتحدة. واجهت أيضا صعوبات في إقامة حكومة فعالة وبنية تحتية على أراضيها. في عام 2022، حاولت ليبرلاند حل النزاع الحدودي مع صربيا من خلال اقتراح تبادل الأراضي. عرضت ليبرلاند التنازل عن جزء من أراضيها مقابل اعتراف صربيا بها كدولة مستقلة ولكن لم تنجح هذه المحاولة في حل النزاع بشكل نهائي. ولا تزال ليبرلاند تواجه تحديات قانونية وسياسية كبيرة في سعيها للحصول على الاعتراف الدولي وإقامة دولة قابلة للاستمرار. يوحد امثلة كثيرة على ما يدعى ب micronation منهم من هو باق حتى الان مثل سيلاند ومولوسيا وغيرهم. ومنهم من سقط مثل مملكة اللورى وغيرها. اذا فالامر ليس بالسهولة التي كنا نظنها في بداية المقال. فخلاصة ذلك، اذا كنت تشعر بالملل فى عطلتك الصيفية فاهب ومارس هواية تحبها أو رياضة تفيدك جسديا وذهنيا فالعقل السليم فى الجسم السليم، سافر واستكشف العالم، اقرأ كتابا ينمى ذهنك، قابل اصدقائك وزر عائلتك فصلة الرحم لها أجر عظيم، او قم بتنظيف غرفتك او ساعد واللدتك فى اعمال المنزل، او حتى شاهد فلما يصفو ذهنك ولا تتطرف لتلك الترايات



دعنا نأخذ مثلا اخر عن مفهوم micronation ولكن على كوكبنا الجميل كوكب الارض. ليبرلاند تقع فى بقعة ارض صغيرة بين صربيا وكرواتيا. أعلن عنها عام 2015 وهى تجربة جريئة فى الحكم الذاتى، حيث تتحدى المفاهيم التقليدية للدولة. تأسست على مبادئ الحرية الفردية واقتصاد السوق الحر، وحكومة صغيرة ذات ضريبة موحدة ولوائح قليلة. وقد جذب هذا النهج، المبني على مفهوم terra nullius "أو الأرض غير المملوكة" الأشخاص الذين يبحثون عن بديل للحكومات القائمة والمهتمون بالعملة الرقمية. تطمح ليبرلاند إلى أن تصبح مركزا للابتكار وريادة الأعمال، والاستفادة من تقنية سلسلة الكتل او ما يعرف ب "blockchain" وتعزيز ثقافة المسؤولية الذاتية والحفاظ على البيئة. ومع ذلك، لا تزال هناك تحديات، الأرض التى أنشأت عليها ليبرلاند هى محل نزاع من قبل صربيا وكرواتيا حيث تعتبر صربيا أن جزيرة جيورجيفيتش، التى أسست عليها ليبرلاند، جزءا من أراضيها. مستندة إلى خرائط تاريخية ومعاهدات دولية تدعم موقفها. اما كرواتيا فتزعم أن الجزيرة تقع داخل منطقتها الاقتصادية فى نهر الدانوب، وبالتالي فهي تحت سيطرتها. مستندة إلى اتفاقية الأمم المتحدة لقانون البحار لدعم موقفها. ونتج عن هذا النزاع انه لم تحصل





## ثورة الذكاء الاصطناعي: تحويل الوظائف وتشكيل سوق العمل المستقبلي

سارة محمد محمود- المستوى الثالث- قسم اقتصاد



أن تستنتج بنفسها دون الحاجة إلى تدخل الانسان وبرمجتها ويهدف إلى محاكاة الذكاء البشرى . ويتكون الذكاء الاصطناعي من 6 فروع وهم التعلم الآلي حيث تتعلم الانظمة من البيانات وتحسن اداءها مع مرور الوقت ويوجد أيضا الشبكات العصبية التي تحاكي الدماغ والقادرة على التعرف على الانماط والقيام بالتنبؤات والروبوتات التي تشمل تصميم وتطوير الروبوتات لأداء مهام محددة بالإضافة إلى أنظمة الخبراء التي تحاكي القدرة على اتخاذ القرارات وأيضا المنطق الضبابي الذي يستخدم للتعامل مع المعلومات الغامضة وأخيرا معالجة اللغة الطبيعية التي تمكن الآلات من فهم اللغة البشرية والتعامل معها. ومنذ أن بدأ الذكاء الاصطناعي التغلغل في سوق العمل احدث تغيرات كثيرة حيث انه يحدث إعادة تشكيل في طبيعة العمل. هناك العديد من الدراسات تتنبأ بأنه سيقوم بإحلال كامل محل الوظائف ودراسات اخرى ترجح بأنه فقط سيقوم بدور مكمل للاعمال البشرية. أجرى مجموعة من الخبراء في صندوق النقد

يلعب الذكاء الاصطناعي دورا محوريا في حياتنا الان في مختلف المجالات فاكاد اجزم أن اغلبيتنا تعرض له مرة على الاقل أو استخدمه. فمنذ ظهور الثورة الصناعية الرابعة بدأت المجتمعات والدول محاولة التغيير والتأقلم على الوضع الجديد خوفا من التخلف عن باقى الدول خاصة الدول المتقدمة التي تمتلك العوامل التي تؤهلها لتبنى الذكاء الاصطناعي. فبالرغم من التقدم الرهيب والسريع الذى حققه الذكاء الاصطناعي فى الفترة الاخيرة مثل تحسين اتخاذ القرار وخلق فرص عمل جديدة وزيادة الكفاءة والانتاجية إلا أن هناك تساؤلات حول مدى تأثيره على الوظائف وسوق العمل .حيث أنه من الصعب توقع مستقبل الذكاء الاصطناعي وما سيحدثه من تغيير لأنه يختلف عن الاتمة والتي تعرف بأنها نظام يعتمد على البرمجة لتحديد قواعده وتقوم بمهام روتينية فقط أى لا تستطيع الاستنتاج بنفسها على عكس الذكاء الاصطناعي الذى يعتمد على تعليم الآلات والأجهزة

الاصطناعي بحل مشكلات العملاء التقليدية فيقلل الاحتياج إلى موظفين خدمة العملاء. ووفقا لتقرير مستقبل الوظائف 2023 الصادر عن منتدى الاقتصاد العالمي انه بحلول 2027 ما يقرب من ربع الوظائف الحالية حول العالم ستشهد تغيير ناتج عن التغير التكنولوجي والذكاء الاصطناعي وسيترجم ذلك بخلق 69 مليون وظيفة جديدة واستبعاد 83 مليون وظيفة أخرى بنسبة نمو تقدر بـ 10.2% ونسبة تراجع تقدر بـ 12% وهو ما يعني انخفاضا يقدر بحوالي 14 مليون وظيفة أو 2% من مواطن الشغل الحالي. ومن الوظائف المتوقع نموها بشكل ملحوظ خلال الفترة المقبلة وظائف محلي وعلماء البيانات والمختصين في البيانات الضخمة واختصاصيي التعلم الآلي باعتماد الذكاء الاصطناعي والمختصين في الأمن السيبراني وأيضا يقع مجال تحليل البيانات الضخمة في المراتب الأولى بين التكنولوجيات التي يُنظر إليها على أنها مصدر لخلق فرص العمل بالإضافة إلى الوظائف المتعلقة بالتجارة الإلكترونية وفي المقابل لذلك سوف يسهم الذكاء الاصطناعي فاندثار بعض الوظائف مثل وظيفة السكرتارية وموظفي الشباك في البنوك وخدمة العملاء. باختصار يلعب الذكاء الاصطناعي دورا مهما في إعادة تشكيل سوق العمل في السنوات الحالية والقادمة ، فبالرغم من مزاياه العديدة التي تتمتع بها الان والتي أيضا من المتوقع أن تزداد يجب أن نوجه انتباهنا إلى التحديات التي تتعلق بفقدان بعض الوظائف ومحاولة البحث عن حلول سريعة لهذه المشكلة قبل أن يفقد ذلك القدر من الملايين وظائفهم مع ضرورة مراعاة التعليم؛ تعليم الأجيال القادمة وتدريب الأجيال الحالية حتى تقل فرص خسارتهم لوظائفهم ونقل فجوة الدخل.

الدولى تحليلا لذلك الامر توصلوا فيه ان حوالى 40% من الوظائف معرضة للذكاء الاصطناعي وأن الدول المتقدمة هي الاكثر عرضة لتأثيرات الذكاء الاصطناعي على سوق العمل وذلك نظرا لقدرته على القيام بالوظائف التي تتطلب مهارات عالية حيث بلغت نسبة الوظائف المعرضة للذكاء الاصطناعي في الدول المتقدمة حوالى 60% ، نصفهم سيكون منتفع من الذكاء الاصطناعي وسيزيد من انتاجيته والنصف الاخر من الوظائف سوف يقوم الذكاء الاصطناعي بالوظائف التي يقوم بها الانسان كاملة. اما عن الدول النامية ومنخفضة الدخل فتأثير الذكاء الاصطناعي على سوق العمل هناك سواء بالايجاب او بالسلب سوف يكون محدود نظرا لعدم جاهزية هذه الدول من ناحية البنية التحتية والقابلية لاستقباله. لكن ذلك لا يعنى ان هذه الدول لن تتأثر بالذكاء الاصطناعي بأى طريقة ، بل ان ذلك سوف يحدث فجوة في مستويات الدخل وعدم مساواة حيث أن الدول المتقدمة المستخدمة للذكاء الاصطناعي ستكون انتاجيتها اعلى وللذكاء الاصطناعي دوران دور مكمل وتعزيزى ودور إحلالي. الدور المكمل والتعزيزى يكمن فى أنه من الممكن ان يعزز من كفاءة العاملين ويزيد من انتاجيتهم عن طريق القيام بالاعمال الروتينية فيتيح للعاملين فرصة للتركيز على الاعمال المعقدة مثلا فى الصناعة حيث يمكن للروبوتات أن تقوم بالاعمال الخطيرة فنحافظ على حياة الانسان ويزيد من كفاءته الانتاجية أما الدور الإحلالي فهو عندما يقوم الذكاء الاصطناعي بالاحلال محل البشر فى كامل مهام الوظيفة مثل السيارات ذاتية القيادة والتي مع مرور الوقت تقلل عدد السائقين وايضا فى خدمة العملاء عندما يقوم الذكاء



## تقديس المشاهير ما بين الحقيقة والسراب

زياد محمد-المستوي الثالث-اقتصاد

وهنا يُطرح السؤال هل تلك الشخصية ترقى إلى الاقتداء بها بالدرجة التي من الممكن أن تصل عند البعض إلى حد التأليه أم أنها كسائر البشر وبلوغها مكانة الشخصية العامة نابع من تفرداها في مجال معين فقط ؟



من منا لا يوجد لديه شخصية عامة محبة إلى قلبه ، يرنو إليها في جميع مناحي حياته بل وتشكل جزء لا يستهان به من صميم تكوين شخصيته بجانب عناصر التنشئة الاجتماعية الأخرى. حيث تمثل تلك الشخصية العامة بالنسبة للشخص أسوة ليست بالضرورة حسنة من وجهة نظر الضمير الجمعي والذي يمثل الركيزة الأساسية للمجتمع وينعكس علي جميع سلوكياتهم ويتمثل في الغايات الحميدة والمواقف الأخلاقية المشتركة التي تعمل علي توحيد وحماية تلك المجتمع من برائن التفكك والصراعات الداخلية.

إلا أنه في حقيقة الأمر فإن تلك الشخصية تمثل بالنسبة للبعض حتى لا نعمم الغاية المثلى التي يسعى إليها ويتوحد حولها بل ومن الممكن أن تنعكس لإراديا في سلوكياته وأراءه التي تكون مستوحاة في واقع الأمر من مثله الأعلى المتمثل في تلك الشخصية.

ولكن علي النقيض ما يحدث في الواقع هو تهافت الجميع ما بين مؤيد ومعارض للشخصية وليست القضية المثارة في حد ذاتها. لذا فإن الإجابة علي السؤال المطروح في بداية النقاش هي واضحة للعيان طالما أن الأمور وُضِعَتْ في نصابها الصحيح، وهي أن أي شخصية أذيع صيتها هي قابلة للإقتداء بها في مجالها فقط إلا أن تناولها لباقي أمور حياتها هو أمر خاضع للنقاش والنقد

في حقيقة الأمر أن السبب الذي دفعني إلى طرح هذا السؤال هي المواقف التي تطرأ علي الساحة من حين إلى آخر وطريقة تناولها من قبل كافة أطراف المجتمع. حيث إنه بمجرد حدوث الموقف يتسارع الجميع ما بين مؤيد للشخصية وليس السلوك في حد ذاته وما بين معارض للشخصية التي من الممكن أن تكون منافسة لها في نفس المجال وهو الأمر الذي يجعلنا جميعا نقع في مغالطة جسيمة ونأى عن السبب الرئيسي للأزمة.

وهو أن الشخصية العامة ليس لها قيمة في حد ذاتها بل أن قيمتها الحقيقية تنبع من الشيء التي تقدمه للجماهير أما علي صعيد آراءها ومساهماتها في مجالات أخرى غير مجال تفردتها وسلوكياتها فهي أمور تخضع في المقام الأول إلي الفحص والنقد والتمحيص.



وهو الأمر الذي يجعلنا نطرح سؤال أهم من كون تصرفات هؤلاء المشاهير صحيحة أم خاطئة وهو "كيف يمكننا تعزيز التفكير النقدي لدى الشباب لمواجهة تأثير الشخصيات العامة والمحتوى المتداول على وسائل التواصل الاجتماعي، بحيث يكون لديهم القدرة على التمييز بين التأثير الإيجابي والسلبي؟" وهو السؤال الذي يفتح الباب لمزيد من الحوار حول وسائل التعليم والتربية والأساليب التي يمكن تبنيتها لتقوية قدرات الشباب على التفكير المستقل والنقدي في مواجهة التأثيرات المختلفة.



ختاما من الممكن القول إن امتلاك تفكير وعقل ناقد قادر علي تناول الأمور والمواقف من كل النواحي هو عملة نادرة في وقتنا الحاضر يجب علينا جميعا التحلي بها في خضم أحداث ومواقف متتابعة تستدعي تناول الأمور بطريقة صحيحة تنأى عن التأثير بالأهواء التي من الممكن ان تجعلنا نغض الطرف عن حقيقة تلك الشخصية وهو الأمر الذي من الممكن ان يكون له تبعات خطيرة علي شخصية الفرد خاصة النشء الجديد الذي وُلد في عالم ملئ بالتناقضات والمدخلات الخاطئة من تلك الشخصيات وهي سلوكيات التي من السهل جدا اتباعها من تلك النشء بمجرد أنها نابعة من شخصيتهم المحببة

وهو الأمر الذي زاد انتشاره مع تطور وانتشار وسائل التواصل والتي جعلت البعض يتوهم أنه يمتلك القدرة علي الخوض في أمور ومواضيع تفوق قدراته ومؤهلاته العلمية والثقافية بمجرد حصوله علي نسب مشاهدة عالية ، وهو أمر تكرر حدوثه في الآونة الأخيرة حيث وقع العديد من الشباب في غرام هؤلاء ثم يفاجئوا بأنهم وقعوا فريسة أفكار ومعتقدات هؤلاء الذين يُطلق عليهم "مؤثرون" حتي وإن كانت صحيحة فإنها تفقددهم القدرة علي التفكير الناقد في مرحلة عمرية تمثل النواة الأساسية لتشكيل شخصياتهم وطبائعهم



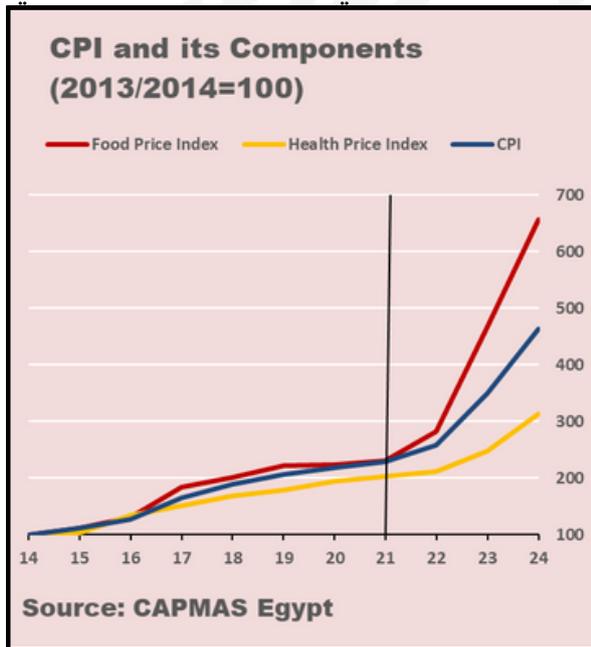
## فقراء وآذان صماء

عبدالرحمن صقر- المستوي الثاني- اقتصاد

التي ارتفعت بحوالي 50% بين عامي 2021 و2024 (راجع الرسم البياني أدناه). ولكن بدلا من شن حرب ضد الفقر، تشن الحكومة حربا ضد الفقراء. حيث قررت الحكومة خفض دعم الخبز بنسبة 300%، رافعة لسعر الرغيف من 5 قروش إلى 20 قرشاً، متجاهلة معاناة المواطنين. وتضع مثل هذه الخطوة مزيدا من الضغوط على من هم في أمس الحاجة بينما يشكل أولئك الذين يعيشون في فقر مدقع أو قرب خط الفقر حوالي 60% من السكان. وبالتالي،

أثناء السير في الشارع خلال عيد الأضحى، يتوقع المرء أن يرى وجوهاً سعيدة، والكثير من العجول ومحلات الملابس المزدحمة. ومع ذلك، لم يكن هذا هو الحال تمامًا في هذا العيد. يمكن للمرء أن يلاحظ بسهولة أن هناك كميات أقل بكثير من العجول مقارنة بالعام الماضي، وعدد أكبر بكثير من المتسولين، ومتاجر أقل ازدحاما، ووجوه أكثر كآبة. ومن المثير للسخرية أن الناس لاحظوا عدم وجود أي مقاطع فيديو تقريبيًا للعجول وهي تحاول الهروب، وهو ما اعتدنا على مشاهدته في كل عيد.

أدى معدل التضخم المكون من رقمين، الناجم عن انخفاض قيمة العملة، إلى تآكل القوة الشرائية، حيث وصل إلى ذروة غير مسبوقة بلغت 38% في سبتمبر 2023 على أساس سنوي. وجاءت هذه الموجة من التضخم بعد انخفاض متوسط دخل الأسرة من الأجور بين عامي 2018 و2020، وفقًا للجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء. وأكثر ما أثر على المستهلكين هو ارتفاع أسعار المواد الغذائية، التي ارتفعت بنسبة 22% و65.9% و40.5% على أساس سنوي في الأعوام 2022 و2023 و2024 على التوالي، مما يعني أن أسعار المواد الغذائية تضاعفت ثلاث مرات تقريبًا بين عامي 2021 و2024. وكانت أقل حدة الزيادة في أسعار السلع والخدمات الصحية،



السلع والخدمات الصحية في السنوات السابقة، تقوم الحكومة بصياغة مشروع قانون تم التصديق عليه من البرلمان والتوقيع عليه من قبل رئيس الجمهورية يسمح للقطاع الخاص بإدارة وتشغيل المستشفيات العامة. ولم يذكر المشروع أي قيود على الأسعار المفروضة، مما يترك الفقراء عرضة لمزيد من التضخم في أسعار الرعاية الصحية. كنا نشكو من سوء الخدمة في المستشفيات العامة. ومع ذلك، ينتظرنا ما هو أسوأ في المستقبل. فقريباً لن يتمكن الفقراء من الحصول على العلاج في المستشفيات العامة الأفضل تجهيزاً، وهي المستشفيات التي تم عرضها للمستثمرين، ولن يتبق سوى مراكز الرعاية الصحية الأولية لخدمة الفقراء.

تمثل هذه القرارات امتداداً واستمرارية لسياسة التقشف في الإنفاق الاجتماعي غير الكافي بالفعل مع زيادة حجم الإنفاق على مشاريع البنية التحتية، التي نتج عنها زيادة نسبة مدفوعات الفائدة كنسبة من الإنفاق الحكومي كنتيجة للديون التي تمول تلك المشاريع. فعلى مدى العقد الماضي، انخفض الإنفاق العام كنسبة من الناتج المحلي الإجمالي في مصر بمقدار 10%، حيث انخفض من 31.3% في عام 2014 إلى 21.1% في عام 2024. وبين عامي 2013 و2023، انخفضت حصة الإنفاق الاجتماعي من



لا يزال لدينا 64% من السكان يستفيدون من دعم الخبز على الرغم من جهود الحكومة للحد من حجم المستفيدين، مما يوضح مدى الحاجة الماسة إليه. علاوة على ذلك، يستخدم الخبز لتوصيل الأسعار الحرارية والمواد المغذية للفقراء. فعلى النقيض، يتعين على الحكومة أن تزيد من الدعم لسد الفجوة في الأسعار الحرارية والمواد المغذية الناجمة عن انخفاض الاستهلاك بسبب التضخم الرهيب في أسعار المواد الغذائية.

وقد تم تقديم بعض الحجج لدعم القرار الذي لا يحظى بشعبية. كلهن حجج ضحلة. أولاً، تقول الحكومة إن السعر ثابت منذ الثمانينيات، وهذا غير صحيح لأن الحكومة خفضت وزنه عدة مرات منذ عام 2014، ليصل إلى 90 جراماً في عام 2020. ثانياً، هناك دعوات ليحل الدعم النقدي محل دعم الخبز، بحجة أنه أكثر فعالية. ومع ذلك، فإن دعم الخبز أكثر فعالية وكفاءة لأنه يتطلب تكاليف إدارية أقل بكثير من الدعم النقدي لأن الخبز المدعوم هو سلعة رديئة لا يتم شراؤها إلا في حالة الاحتياج الشديد. كما أثبت برنامج تكافل وكرامة، الذي تتباهى به الحكومة، عدم فعاليته، على الرغم من أنه يتطلب تكاليف إدارية أكبر بكثير لتحديد من يستحق التحويلات النقدية. وبحسب تقرير نشره المرصد التونسي للاقتصاد عام 2023، فإن 55% من الأشخاص الذين ينوي البرنامج استهدافهم في أفقر 10% من السكان و75% من ثاني أفقر 10% تم استبعادهم بشكل خاطئ. ثالثاً، قال مصطفى مدبولي، رئيس الوزراء، أن الحكومة تهدف إلى تحويل ما سيتم توفيره من تخفيض الدعم إلى الصحة والتعليم، وهو ما يدعو للسخرية نظراً لضآلة حجم دعم الخبز ضمن موازنة الدولة، والذي يشكل 2% من إجمالي الإنفاق الحكومي، إضافة إلى أن المبلغ الذي تم توفيره من التخفيض، ما هو إلا قطرة في محيط زيادة الإنفاق اللازمة للوصول إلى الاستحقاق الدستوري للإنفاق على التعليم والصحة والتي تساوي 744 مليار جنيه و317 مليار جنيه على التوالي.

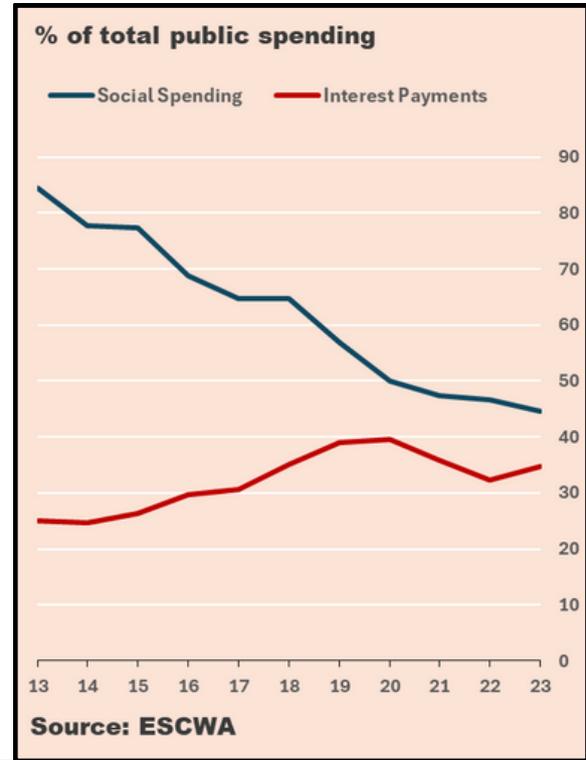
وبينما تمر مصر بأزمة نقص حاد في قطاع الأدوية وزيادة في الأسعار تتراوح ما بين 20-40%، علاوة على التضخم المرتفع بالفعل في أسعار

حتى تسولوا". فالحكومة تتعامل مع المواطنين كجيوب ومصدر إيرادات، وليس كمصدر سلطاتها.

وتنظر الحكومة أيضًا إلى تحميل المزيد من الأعباء على الفقراء كأول خيار مطروح أمامها. فبدلاً من خفض دعم الخبز، تستطيع الحكومة، ناهيك عن أنه "ينبغي عليها"، أن تحارب الفساد وأوجه القصور التي تؤدي إلى ارتفاع تكاليف الخدمات. ويمكنها التحقيق في الفساد في الشركات المملوكة للدولة، مثل مصر للطيران، والعمل على تحويل خسائرها إلى أرباح. فعلى سبيل المثال، بلغت خسائر الهيئة الوطنية للإعلام 11 مليار جنيه في 2022/2023، أي أقل بـ 4 مليارات فقط من المبلغ الذي تم توفيره من تخفيض دعم الخبز. والأهم من ذلك، أن الحكومة يمكن أن تبدأ بتحويل أرباح الهيئات الاقتصادية لدعم ميزانية الدولة. فعلى سبيل المثال، حققت هيئة المجتمعات العمرانية أرباحاً بلغت 108 مليارات جنيه عام 2022/2023، تم تحويل 5% منها فقط لموازنة الدولة.

ولكي يتغير ذلك، لا بد من إصلاحات سياسية، لأن احتكار السلطة الحالي يؤدي إلى رؤية حصرية للغاية لا تأخذ في الاعتبار تأثيرات سياستها على الجميع. وينبغي محاسبة الحكومة وإعطاء المجتمع المدني مساحة أكبر لدفع الحكومة نحو زيادة قدرتها لتصبح أكثر فعالية وكفاءة، وإلا فإن الحكومة ستستمر في تمرير إخفاقاتها إلى الفقراء. لكن من غير المتوقع أن يحدث هذا في المستقبل القريب، وبالتالي يستمر بؤس الفقراء، وتستمر الحرب عليهم.

الإنفاق العام من 84.5% في عام 2013 إلى 44.6% في 2023، وزادت مدفوعات الفائدة من 25% إلى 34.7%.



النظرة المستقبلية لا تعطي الكثير من الأمل. فمن المتوقع المزيد من التخفيضات في الدعم وارتفاع أسعار الخدمات. فتزامنا مع الأزمة الطاحنة التي نمر بها، بدأت المرحلة الجديدة من العاصمة الإدارية مع بداية العام الحالي، بينما لا يزال الفقراء يعانون دون أن يسمع أحد لمطالبهم المشروعة. فمن غير المرجح أن تغير الحكومة مسار الإنفاق الضخم على المشاريع الضخمة وبناء مدن جديدة في وسط الصحراء. ولا مانع لديها من أن يكون ذلك على حساب الفقراء. يقول الكاتب الصحفي أنور الهواري في كتابه الأخير "في انتظار الحرية": الحكام يؤمنون بفكرة الدولة في ذاتها، الدولة القوية بذاتها، الدولة التي لا تضعف ولا تلين، ولا تستجيب لضعف الناس مهما توسلوا أو



## طفولة معذبة في زمن القسوة

بقلم جهاد محمد



يعملن بها. أيُّ جُرم ارتكبه هؤلاء الأبرياء ليتحملن كل ذلك الكدر والضنك، وأيُّ أجسادٍ قادرة على تحمل كل هذا الكم من الهموم، فقد فقدوا القوامة منذ نعومة أظافرهن، وسقط حقهم في الرعاية دون التمتع به، وخسروا نصيبهن من حب الذات والتعليم وكل أساليب صنع الإنسان الجيد وكل ذلك دون قدرتهم على مواجهه أو التخلص من تلك الظروف القاسية.

كنا في القديم ننتظر الإجازة الصيفية كي يلهو كلاً منا على طريقته الخاصة، حيث كانت الدنيا أخف ويتردد على مسامعي وقلبي ساعات الظهيرة حيث الأحلام الطفولية التي كانت تتزين بها غفوة ذلك الوقت.

ما ذنب هؤلاء وأبائهم أن يحرموا من تلك الأحلام البسيطة؟! وقفت أمام هذا السؤال طويلاً لأجد شيئاً أهدئ به من روع نفسي على هؤلاء الصغار الأبرياء لكن الحقيقة أنني لم أجد شيئاً سوى أن أباء هؤلاء أفرطوا في

بين كل حينٍ والآخر يطفو على السطح شيئٌ يكدر صفو الإنسان، فيجد نفسه بين قضبان جلد الذات، وسجون تأنيب الضمير ويبقى السؤال الأول والأخير ما جُرمي سوى أنني صغيرٌ حالم؟! كل صغيرات السن اللواتي ظلمهن العمر فوجدن أنفسهن بين طيات العمل ليعيشن أقسى مراحل قتل البراءة والطفولة. إن صح الوصف ( طفولة بلا طفل ). ذهبوا كي يكتسبوا بضع الأموال

ليقدرن على المساندة في متطلبات الحياة الأساسية فحسب، نائين بأنفسن عن كل الرفاهيات أو الكماليات لكل أبناء جيلهم، مواجهين بأناملهم وأيديهم الصغيرة التي خط فيها الزمن أقسى وأصعب مراحل الطفولة البريئة أشياء لا ذنب لهم في تحملها، حالمين بيوم الجمعة كي تنال أجسادهن قسط من الراحة بعد عناء أسبوعي أجمعت فيه حرارة الفصل الشديدة كي تحرق أحلامهن الطفولية فتصبح رماداً جوار الأعمال اليدوية التي

المصيبة حين حلت بدارهم، وفقدوا  
فلذات أكبادهم..الصبر لنا والعقبى لهم.  
ويبقى السؤال الذي فاق كل قدراتنا  
العقلية وتجاوز بنا حد الجنون هو هل  
الدولة غير قادرة على توفير سبل الرعاية  
والحماية لهؤلاء؟! إلى متى سنظل هكذا؟!  
الفقير لقمته مغلفة بطعم القسوة والمرار،  
وسادته ما كانت ولن تكن هائلة هادئة أبداً.  
دوماً وهو يكافح من أجل فتيات خبز وشربة  
ماء. هل الدنيا ستظل بتلك القسوة؟!  
ويبقى الإنسان كالمعلق من رقبتة منذ  
طلعة الشمس حتى المغيب! أي عدل هذا  
وأي حياة آدمية تلك؟!  
نود أن نخبركم يا صابرين الأفتدة بأننا  
جواركم بقلوبنا في أوقاتكم الصعبة. عوّض  
الله صغاركم طفولتهن وشبابهن في الجنة  
ورزقكم الصبر ..



العطاء قدر إستطاعتهم، وبالمقدور الذي  
سمح به المجتمع الطبقي ذا الأنياب  
الماضغه للفقير. وأمهاتهن التي لا تكف  
عن مدحهن بأنهن أجمل وأقوى فتيات  
الجيل، الخائفات عليهن من أيام التعب  
والحزن، الغير قادرات على إعطاء  
صغيراتهن طفولة مهندهم كغيرهن من  
بنات الجيل.

هؤلاء الصغيرات اللاتي فُرض عليهن  
القسوة في الصغر، الفاقات للقوامة ليس  
لرضوخ الآباء لكن لظلم المجتمع وتعسفه  
هؤلاء القوارير اللواتي لم يرفق بهن أحد.  
ظلمهن المجتمع وأعدت عليهن عوامل  
وظروف الزمن. لم يتق الزمن الله في هؤلاء  
الصغار ولم يستوصي بهن خيراً، فدفَعوا  
أعمارهن ثمناً لبضعة جنبيات يحصلن  
عليها بعد مشقة اليوم وتعبه. سقطوا كما  
تساقط زهور الربيع بدلاً من أن تتفتح،  
خسرنا أنفسنا قبل أن نخسرهم فبدلاً من  
حافلات الرحلات المدرسية أستقلّوا هؤلاء  
عربات الموت ليسقطن في المياة التي لم  
يشرب منها أحد إلا وسيعود كما كانت  
تروي القصص الهزلية والأفلام المسرحية.  
إلا أن هؤلاء لم يعودوا.

فقدوا الحياة مقابل مئة جنية والحقيقة  
أن قلوبنا أعتصرت كمداً أمام هذا المشهد  
المأساوي دون القدرة على فعل شيء  
نصبر أنفسنا وأهليهم بقولنا هانت  
وسيزول الحزن، لكنها والله ما هانت ولا  
زالت، تضاعف بنا الحزن أضعافاً. أصبح  
أهليهم من بعدهم مشردين الأفكار مهما  
طال الزمان أو قَصُر، ترى في أعينهم الألم  
الدفين متجسداً بلمعة دمه، وهالة سوداء  
تحت العين تبرزها. ملامحهم ساكنه لكن  
مواجههم ثائرة فسبحان من لطف عليهم